CD/PV.251
20 March 1984
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة الحادية والخمسين بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف
يوم الثلاثاء ، ٢٠ آذار/ مارس ١٩٨٤ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد أ. داتسو (رومانيا)

GE.84-61040

الحاضـــرون في الجلســـة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ب• ب• بروكوفييف
	السيد ف • ى • سكومورخين
	السيد س • ف • كوبيش
	السيد ج • ن • فاشادزه
	السيد ف • أ • أوستينوف
اثيوبيـــــا	
الأرجنتـــين	السيد خ • كاراساليس
	السيد غارسيا موريتان
	السيد ر • فيلالامبروزا
اســتراليـا	السيد ر • بتلـــر
	السيد ر • روو
	السيد ج • كورتـني
المانيـا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد هـ • فيغيـنر
	السيد م • غيردتس
	السيد و • أ • فون دن هاغن
اندونيسـيا	السيد سوتووارد وبو
	السيد اندرجاتي
	السيد هاريوهاتارام
ايـــران (جمهورية ــ الاسلاميـة)	السيد ن • ك • كامياب
	السيد ف • س • سرجاني
ايطاليـا	السيد م • أليسـي
	السيد م • بافـيزى
	السيد ج • ادورني براكسيسي
باكســـتان	السيد ك • نيـاز
البرازيـــل	السيد س • أ • دى سوزا أى سيلفا
	السيد س • دى كيروز داورته
بلجيكـــا	السيد دوباس
	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريـــا	السيد ب• بوتشيف
	السيد ك • برامـوف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورمـــا	السـيد أو مونغ مونغ جي
	السـيد أو ثان تون
بولنـــدا	السـيد س • توربانسكي
	السـيد ى • سيالوفيتش
	السـيد ج • زيمينسـكي
	السـيد ت • ستروبواس
بـــيرو	السـيد س • كاستيللو راميريز
تشيكوسلوفاكيا	السـيد م • فيفـودا
	السـيد أ • سـيما
	السـيد ج • ماتوشـيك
الجزائـــر	السيد ق ف ـ ر • قسنطيني
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السـيد هـ • روزه
	السـيد هـ • ثيليكـه
	السـيد ف • سايانز
	السـيد ى • دمبسـكي
رومانيـــا	السـيد أ • داتسـو
	السـيد ت • ماليسـكانو
	السـيد أ • يونسـكو
	السـيد أ • بويسـكو
	السـيد أ • كريتـــو
زائـــير	السـيد ة أ • ايساكي كابيبيا
سري لانكـا	السـيد ج • د هانابالا
	السـيد ب • كاريا واسام
السـويـد	السـيد ر • أكيوس
	السـيد ج • لونديـن
	السـيد ة أ • بونـــير
	السـيد هـ • برغلوند
الصـــين	السـيد كيان جياتونغ
	السـيد ة وانغ زيسون
	السـيد لين شينغ
	السـيد زهانغ فيدونغ

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد هـ • ريني
	السيد ج • مونتاسييه
فنزويلا	السيد أ • لويز أوليفر
	السيد ت • لابراد ور روبيو
كندا	السيد ج • ر • سكينر
كوبا	السيد ب • نونيز موسكويرا
كينيا	
مصر	السيد ف • منيب
المغرب	السيد ع • الصقلي
	السيد أ • هلال
المكسيك	السيد أ • غارسيا روبليس
	السيد ب • ماسيدو ريبا
	السيدة غونزاليس أي رينيرو
المملكة المتحدة	السيد ل • ج • ميدلتون
	السيد ج • ف • غوردن
	السيد ج • هـ • كوبر
	السيد د • أ • سلمين
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد س • أو • بولد
نيجيريا	السيد ج • أ • أوبو
	السيد ل • أ • اكيندييلي
	السيد ك • ب • اوديديبيا
الهند	السيد س • ك • شارما
هنغاريا	السيد د • ميستر
	السيد ف • غايدا
	السيد ت • توث
هولندا	السيد ى • راماكر
	السيد ر • ج • اكيرمان
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد ن • كاريرا
	السيدة ك • كريتنبورغر

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية (تابع)	السيد ر. هورن
	السيد ب. ليبينيس
	السيد ج. دوسبيرغ
	السيد ج. بوكيت
اليابان	السيد ر. ايماى
	السيد م. كونيشي
	السيد ت. ايشيكورى
يوغوسلافيا	السيد م. ميخايلوفيتش
	السيد د. مينيتش
الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر. جايال
وكيل الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح	السيد ف. بيراساتيغي

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) تفتتح الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح .

يبدأ المؤتمر اليوم النظر في البند ٥ من جدول أعماله المعنون : " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " . غير أنه يمكن لأى عضو ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، أن يثير اذا أراد أى موضوع ذى صلة بأعمال المؤتمر.

حضرات المندوبين ، تذكرون أن المؤتمر قرر في جلسته العامة الأخيرة ، أن يعقد هذا الصباح اجتماعا غير رسمي للنظر في المسائل التنظيمية التى يمكن اتخاذ قرار بشأنها . وبعد الاستماع الى المتكلمين المدرجين في القائمة لدى هذا اليوم ، اعتزم تعليق الجلسة العامة والدعوة الى اجتماع غير رسمي لبحث طلبات اشتراك الدول غير الأعضاء في مداولات المؤتمر. وسنستأنف بعد ذلك الجلسة العامة لاتخاذ القرارات المناسبة.

لدى في قائمة المتكلمين هذا اليوم ممثلا منغوليا والجمهورية الديمقراطية الألمانية. أترك الكلام لممثل منغوليا الموقر ، السفير اردمبيلغ .

السيد اردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : الرفيق الرئيس ، يود الوفد المنغولي أن يكرس بيانه اليوم للبند ٥ من جدول الأعمال ، منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وهو موضوع بدأ مؤتمر نزع السلاح النظر فيه في أوائل هذا الأسبوع.

وقبل أن أبدأ كلمتي ، أود أن أقدم اليكم ، أيها الرفيق الرئيس ، تهانينا الخالصة وأتمنى لكم ، باعتباركم ممثل رومانيا الاشتراكية الشقيقة ، كل النجاح في الاضطلاع بمسؤوليتكم كرئيس للمؤتمر لهذا الشهر.

ويود الوفد المنغولي أن يعرب عن امتنانه لسعادة سفير بولندا استانسلاف توربانسكي لمساهمته الكبيرة في أعمال المؤتمر في بداية مرحلة عمله .

ويحتل موضوع منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي مكانا خاصا في سلسلة مشاكل نزع السلاح . انها مسألة عاجلة جدا وحان وقتها . فما تتضمنه هو في المقام الأول منع تحول جديد أكثر خطورة في سباق التسلح والقضاء على الفرص المحتملة لاستخدام تكنولوجيا الفضاء في الأغراض العسكرية . فمن المعروف أن الأسلحة الحديثة الأكثر قوة وتدميرا ، وهي القذائف النووية الاستراتيجية ، تعتمد على استخدام الفضاء القريب من الأرض . وعلاوة على ذلك ، هناك عدد متزايد من التقارير المثيرة للقلق في الصحافة العالمية حول أشكال ووسائل أخرى لاستخدام تكنولوجيا الفضاء في الأغراض العسكرية . وتشير هذه التقارير بصورة خاصة الى تطوير نظم فضائية في الولايات المتحدة الغرض منها تنفيذ عمليات عسكرية ، تشمل تطوير واختبار عناصر فضائية لشبكات دفاعية مضادة للقذائف التسيارية أو مضادة للطائرات أو شبكات هجومية تدور في مدارات وما الى ذلك . وتهدف الخطط والمشروعات التي لم يسبق لها مثيل ، الخاصة بتوسيع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وباستخدام القوة العسكرية من الفضاء ضد الأرض ، الى تحقيق تفوق عسكرى واستراتيجي ، والى تحقيق فوائد من جانب واحد ، وفي النهاية ، تحقيق القدرة على تسديد الضربة الأولى .

ان فكرة انشاء شبكة قذائف مضادة للقذائف التسيارية في الفضاء ، التي قدمها رئيس الولايات المتحدة في ٢٣ آذار / مارس ١٩٨٣ ، تهدف بصورة محددة لتحقيق هذه الأهداف. وتحت ستار ذريعة " الدفاع " تحاول الولايات المتحدة أن تقوض التوازن الاستراتيجي ، الذى

يشكل عاملا مهما لتجنب خطر نشوب حرب نووية • وتسعى واشنطن الى حماية أراضيها من التهديد بالرد بقذائف نووية ، وتحتفظ لنفسها بحرية استخدام الأسلحة النووية في الميادين الأخرى • ومن الواضح أن الولايات المتحدة تتوقع ألا يتمكن أحد من مجاراتها في هذا الميدان ، وأن تكون لها بالتالي السيطرة الكاملة في الفضاء •

والخطوات التي اتخذها البنتاغون لانشاء قيادة موحدة للفضاء تشمل كل فروع القوات المسلحة للولايات المتحدة ترمي الى نفس الهدف • وهذه الخطوات تهدف بوضوح الى تحقيق سيطرة الولايات المتحدة في الفضاء • وفي رسالة الرئيس عن حالة الاتحاد يعتبر أن انشاء محطة عسكرية مزودة بالرجال في الفضاء تزيد التفوق الأمريكي وتنشئ حدودا جديدة • ويحدد الأمر رقم ١١٩ للأمن الوطني للولايات المتحدة ، الذي وقعه الرئيس في ٦ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤ ، نفس الأهداف ويدعو الى وضع برنامج تصل تكاليفه الى مليارات الدولارات لتطوير أسلحة فضاء جديدة وأنواع متطورة أخرى من الأسلحة•

ان خطر انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي واضح تماما • وانجاز الأهداف المحددة المتفق عليها في خطط البنتاغون المتعلقة ببناء قوات الضربة الاستراتيجية ووزع شبكات دفاعية مضادة للقذائف التسيارية على الأرض وفي الفضاء تبين أن الهدف هو استكمال انشاء ما يسمى بالقدرة على تسديد الضربة الأولى في الثمانينات • وتصف مجلة Business Week في الولايات المتحدة بوضوح تام الخطط والأنشطة الأخرى للولايات المتحدة في الفضاء : ان من يتمكن من السيطرة على الفضاء ، وهو المسرح الرئيسي للحروب المقبلة ، سيتمكن من تغيير توازن القوى بصورة حاسمة وسيؤدي هذا الى انشاء سيطرة عالمية•

ان تحول الفضاء الخارجي الى مسرح لسباق التسلح هي مسألة تدعو العالم الى القلق الشديد ، هذا العالم الذي يدعو بكل ثبات وحزم الى الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي من أجل فائدة كل الدول وفي صالح تطوير العلاقات الودية والتفاهم المتبادل فيما بين الدول •

وهذا هو السبب الرئيسي للحاجة الملحة لتوجيه أنشطة الدول المتعلقة بالفضاء الى تحقيق أغراض سلمية والى ابرام اتفاقات دولية فعالة تضع حواجز يعتمد عليها في طريق أي محاولات لتحويل الفضاء الى مسرح لسباق التسلح • وهذا الموقف المتمثل في منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي هو نفسه موقف الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى ، بما فيها جمهورية منغوليا الشعبية •

ومما أشار اليه ق • أ • شيرينكو الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في خطابه المؤرخ في ٢ آذار / مارس ١٩٨٤ ، أهمية عدم تحويل سباق التسلح النووي الى ميادين جديدة بما في ذلك الفضاء •

وفي هذا الصدد ، نود أن نتناول بتفصيل أكثر المقترح المهم الجديد للاتحاد السوفياتي لابرام معاهدة بشأن حظر استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء ضد الأرض ، وهو مشروع قدم في الدورة السابقة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ولقي تأييدا واسعا وترحيبا كبيرا من دول كثيرة بما فيها الدول الممثلة في مؤتمر نزع السلاح •

وكما هو معروف ، قدم الاتحاد السوفياتي مقترحا في ١٩٨١ لابرام اتفاق بشأن حظر وزع الأسلحة من أى نوع في الفضاء الخارجي • وقد وافقت الجمعية العامة على هذا المقترح وقدم مشروع معاهدة بشأن الموضوع الى لجنة نزع السلاح • ومع ذلك وكما هو معروف لأعضاء هذه الهيئة ، لم يكن من الممكن بدء المفاوضات الهادفة الى اعداد اتفاقية ملائمة ، ويرجع ذلك للموقف السلبي لبعض الوفود ولا سيما بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي •

وفي رأينا أن المقترح السوفياتي الجديد يجمع بصورة فعالة بين الالتزامات السياسية والقانونية للدول بعدم استخدام القوة بعضها ضد بعض في الفضاء ومن الفضاء مع تدابير ذات طابع جوهرى تهدف الى منع اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء • وعلى وجه التحديد ، يقترح الاتحاد السوفياتي مايلي :

أولا ، حظر استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في الفضاء الخارجي ، أو في الغلاف الجوى وعلى الأرض من خلال استخدام الأجسام الفضائية الواقعة في مدار حول الأرض ، أو على أجرام سماوية أو الموضوعة في الفضاء على أى نحو بمثابة أدوات للتدمير ، وحظر استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد الأجسام الفضائية الواقعة في مدار حول الأرض •

ثانيا ، الاضطلاع بعدم اجراء تجارب أو وزع أى أسلحة تتخذ من الفضاء قاعدة لها لتدمير أهداف على الأرض أو في الغلاف الجوى أو في الفضاء الخارجي •

ثالثا ، الاضطلاع بعدم اجراء تجارب أو تطوير أى نظم جديدة مضادة للتوابع وتدمير أى نظم مضادة للتوابع قد تكون موجودة بالفعل •

رابعا ، عدم تدمير الأجسام الفضائية التابعة للدول الأخرى أو تخريبها أو عرقلة أدائها العادى أو تغيير مسارها •

خامسا ، عدم استخدام الأجسام الفضائية الواقعة في مدار حول الأرض أو على أجرام سماوية كوسيلة لتدمير أية أهداف على الأرض أو في الغلاف الجوى أو في الفضاء الخارجي •

وأخيرا ، حظر اجراء التجارب واستخدام المركبات الفضائية المزودة بالرجال لأغراض عسكرية بما فيها الأغراض المضادة للتوابع • وينص المقترح أيضا على تدابير ملائمة ونظام للمشاورات والتعاون يهدف الى تنفيذ أحكام اتفاقية في المستقبل •

واذا نظرنا الى جوانب الحظر آنفة الذكر ككل ، نجد أنه ليس من الصعب ادراك أنها تشكل مقترحات محددة تهدف الى ايجاد حل جذرى لمجال واسع من المسائل المعقدة المرتبطة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

بالاضافة الى مقترحاته الجديدة اتخذ الاتحاد السوفياتي قرارا غاية في الأهمية بالالتزام بألا يكون البادىء في اطلاق أسلحة مضادة للتوابع من أى نوع في الفضاء الخارجي وبذلك يكون قد أقر وقفا اختياريا من جانب واحد لاطلاق مثل هذه الأسلحة مادامت الدول الأخرى ، بما فيها الولايات المتحدة ، تمتنع عن اطلاق أسلحة مضادة للتوابع من أى نوع في الفضاء • وهذا القرار هو دليل واضح آخر على تصميم الاتحاد السوفياتي على اجراء مفاوضات تهدف الى الوصول الى اتفاقات ملائمة وعلى استعداده لاتخاذ تدابير فعالة لمنع امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي •

لقد كانت هناك مناسبات عديدة تم فيها تبادل الآراء بشكل واسع حول هذا الموضوع في دورات الجمعية العامة وفي لجنة نزع السلاح ، ومن الضرورى الآن البدء في مفاوضات ايجابية دون

مزيد من التأخير • ونشعر بأن الوقت قد حان لانشاء هيئة عاملة فرعية للمؤتمر تبدأ فورا اجرا مفاوضات بشأن ابرام اتفاق أو اتفاقات ملائمة لمنع سباق التسلح في كل جوانبه في الفضاء الخارجي آخذا بعين الاعتبار كل الاقتراحات الحالية ، بما في ذلك الاقتراح السوفياتي بشأن معاهدة لحظر استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء ضد الأرض • وهذه بالتحديد هي المهمة المتوخاه في توصيات قرار الجمعية العامة ٧٠/٣٨ الذى اعتمدته ١٤٧ دولة عضوا في الأمم المتحدة •

ونتيجة للموقف السلبي الذى اتخذه ممثلا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وبعض الوفود الأخرى للدول الغربية ، يتأخر ، لسوء الحظ ، انشاء الهيئة الفرعية الواردة في البند ٥ من جدول الأعمال ، وكذلك الاتفاق على ولايتها • وتتحمل هذه البلدان بالتالى المسؤولية الكاملة لعدم تمكن المؤتمر ، حتى الآن ، من بدء المفاوضات في هذا الموضوع الهام الذى يحظى بالأولوية •

وفي هذا الصدد ، لا يمكننا ببساطة أن نفهم موقف هذه الحكومات التي كانت في صالح اعتماد القرار الوحيد لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي في الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين ، بينما لا تبدو مستعدة في دورة مؤتمر نزع السلاح لأن تجرى مفاوضات تهدف الى اعداد اتفاق بشأن الموضوع •

وينبغي عدم تكرار التجربة السلبية للعمل في هذا المحفل عندما انشئت الهيئة الفرعية بولاية مقيدة بطريقة تعسفية وضيقة • واذا أصرّت بعض وفود البلدان الغربية مرة ثانية على موقفها المعوق ، فلا يمكن اعتبار هذا النهج الا على أنه ذريعة لتجنب الوصول الى حلول عملية للمشاكل التي تواجه المؤتمر •

ويدعو الوفد المنغولي ، مثل وفود أخرى كثيرة ، الى انشاء لجنة مخصصة بأسرع وقت ممكن بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بصلاحية تشمل الاضطلاع بمفاوضات تهدف الى ابرام اتفاق مهم بشأن أحد البنود ذات الأولوية في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح وليس مجرد اجراء مناقشات ودراسات عامة •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر السيد ممثل منغوليا على بيانه وعلى الكلمات الودية التي وجهها الى الرئيس •

والكلمة الآن لممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية الموقر سعادة السفير روزه •

السيد روزه : (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالانكليزية)

الرفيق الرئيس ،

أود في مستهل بياني أن أهنئكم ، السيد ممثل رومانيا الاشتراكية ، على توليكم الرئاسة لشهر آذار / مارس • وقد أظهرت الأسابيع الأولى بالفعل ان خبرتكم الطويلة في مجال نزع السلاح ذات قيمة بالغة حقا بالنسبة لعمل مؤتمرنا • ونحن نقدر جهودكم لمواصلة عملنا بطريقة تتماشى وهدف تحقيق نتائج ملموسة ، وانه حقا لمن دواعي السرور أن نراكم ترأسون مؤتمرنا ، لا سيما في وقت قدمت فيه الدول الأعضاء في معاهدة وارسو من بوخارست ، عاصمة بلدكم ، مبادرة مشتركة هامة وجديدة الى البلدان الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي بشأن المفاوضات المتعلقة بعدم زيادة الميزانيات العسكرية وتخفيضها • واسمحوا لي ، أيها الرفيق الرئيس ، أن أعرب مرة

أخرى عن تقديرنا للسيد السفير توربانسكي لطريقته الفعالة في ادارة مؤتمرنا خلال الشهر الأول من هذه الدورة.

وأود أن أتناول البند ٣ من جدول الأعمال المتعلق بمنع نشوب حرب نووية . وقد عكست المناقشات التي دارت في هذا المؤتمر القلق العميق ازاء تفاقم الحالة الدولية وتزايد خطر نشوب حرب نووية . وقد طالبت جميع الوفود في الواقع بضرورة تفادي نشوب حرب نووية . غير أنه أتضح ، في الوقت ذاته ، أن هناك آراء متباينة حول النهج الواقعي لتناول المسائل الأساسية والاجرائية المعنية .

وتوجد بالفعل تقييمات مختلفة لخطر نشوب حرب نووية . وتشاطر معظم البلدان رأينا بأن هذا الخطر قد تزايد الى حد كبير خلال السنوات الماضية .

فخلال الستينات والسبعينات ، تحققت النتائج الايجابية الأولى في كبح سباق التسلح النووي . وأود الاشارة الى اتفاقات سولت والى الاتفاق السوفياتي — الأمريكي لعام ١٩٧٣ المتعلق بمنع نشوب حرب نووية . فقد أثارت هذه الاتفاقات وغيرها من الخطوات الثنائية والمتعددة الأطراف الآمال لاتخاذ مزيد من التدابير الأكثر شمولا .

ومع ذلك ، فقد وصل هذا التطور الى نقطة جمود بفعل استمرار الولايات المتحدة في صنع الأسلحة المتفوقة وفي اتخاذها موقف التحدي .

ونتيجة لذلك :

— تزايد عدد الأسلحة النووية واتسم سباق التسلح النووي بزيادة فاعلية الأسلحة النووية . وقد أضحى هذا التحسن النوعي الاتجاه الرئيسي .

— تحول ما يسمى بمذهب الردع النووي وغيره من المفاهيم لاستخدام الأسلحة النووية على نطاق متزايد الى مبادئ توجيهية للاعداد لحرب نووية . ولتجسيد هذه المفاهيم ، تعطى الأسبقية في التخطيط العسكري الى انشاء القدرة على الضربة النووية الأولى .

— يجري الآن توسيع رقعة مناطق وزع الأسلحة النووية . ويزود عدد متزايد من السفن والطائرات والقواعد العسكرية بمثل هذه الأسلحة . وتنقل الأسلحة النووية المعدة للضربة الأولى الى مناطق أقرب من حدود الدول الأخرى . ويدل وزع قذائف بيرشنغ ٢ والقذائف الانسيابية في غرب أوروبا على طابع هذا التطور الذي ينطوي على خطورة استثنائية .

وتعمل دوائر معينة على تمديد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ببذل جهود مضنية وانفاق أموال باهظة لتحقيق هذا الغرض .

ويضاعف انتشار الأسلحة النووية في الوقت ذاته الى حد كبير خطر انفجار حرب نووية بصورة عرضية .

— خلال السنوات القليلة الماضية ، عملت الولايات المتحدة على ايقاف المفاوضات الهامة التي كانت تجري ، في حين عملت سياسة القوة على ازالة الأساس الذي

كانت تستند اليه مفاوضات أخرى • ونشهد هنا ، في هذا المؤتمر ، الجهود التي تبذل كل يوم لتعقيد أو حتى لايقاف اتخاذ خطوات هامة بشأن التدابير العاجلة لمنع نشوب حرب نووية•

- وتبذل مساعي للتهوين من شأن العواقب الوخيمة المترتبة على كارثة نووية رغم أن النتائج العلمية تدل على العكس وتقدم أدلة واضحة على أن مصير البشرية مهدد بالخطر •

وجميع هذه الوقائع غير قابلة للمنازعة وتفضي الى نتيجة مقنعة بأن خطر نشوب حرب نووية قد ازداد زيادة كبرى • وتدخل هذه الوقائع بصورة مباشرة في مجال اختصاص مؤتمرنا •

وعلاوة على ذلك ، لابد لنا أن نأخذ بعين الاعتبار تزايد اتجاه قوى معينة لحل قضايا سياسية بالاستعاضة عن البحث عن المصالح الملائمة بما تمليه قوة الأسلحة•

وقد أصبح تجنب خطر نشوب حرب نووية مسألة تخص الى حد بعيد جميع الشعوب في زمننا هذا • والواقع أنها أكثر المهام الدولية أهمية •

وأود ، أيها الرفيق الرئيس ، بعد اذنكم ، أن أشير الى البيان الذى أدلى به سعادة السيد اشيل سيلفستروخي رئيس الأساقفة في ١٥ آذار/مارس أكد فيه على " أن هناك عددا متزايد من اخواننا وأخواتنا من الجنس البشرى الذين ينتابهم شعور رهيب بالعيش فوق قمة بركان يمكن ان ينفجر في أية لحظة وأن يطلق قوى مدمرة وينشر غطاء الموت فوق كوكبنا ويضع نهاية لقصة تاريخنا " • وهذا بالفعل وصف غاية في الوضوح للحقيقة الواقعة •

ومع ذلك ، تنكر بعض الحكومات أن ثمة خطرا متزايد بنشوب حرب نووية • وتحاول تجنب مناقشة عواقبها وتسعى الى الاستمرار في سباق التسلح دون أى عائق للحصول على التفوق العسكرى• وتتمسك بضرورة كفالة أمنها بزيادة مخزونات الأسلحة النووية المطردة التطور•

وتقف الدوائر الامبريالية الحاكمة لمنظمة حلف شمال الأطلسي ، وقد تملكتها هستيريا التسلح ، صماء بكماء ازاء الخطر الذى يهدد الأمن الدولي ككل • وهي تجهل أن الحركات التي تنشد السلم ونزع السلاح وأن السياسيين العقلاء في جميع أنحاء العلم قد أكدوا بشكل حاسم هذا هذا الخطر الشديد على البشرية • وليس التذكير بمطالب هذه الحركات وهؤلاء السياسيين مشروعا تماما وحسب ، بل انه يخدم قضية البشرية•

الرفيق الرئيس ،

ان التقييم المختلف لخطر نشوب حرب نووية يتجسد بالتالي في نهج مختلف لوضع تدابير من أجل تجنب هذا الخطر • وينطبق ذلك على عنصر الالحاح وعلى جوهر الموضوع الفعلي على السواء •

لذلك تؤيد غالبية الدول أيضا في هذا المؤتمر أن يكون السعي لحل هذه القضية المسألة الرئيسية الواجب معالجتها على الفور • غير أن دولا أخرى تسعى الى وضع هذه المسألة في المؤخرة •

وبينما تطلب غالبية الوفود وضع تدابير فعالة ، تبدو الاقتراحات المقدمة من وفود أخرى بمثابة جراحة جمالية • ولا يسع المرء الا أن يكون لديه انطباع بأن الغرض من هذه الاقتراحات هو استخدامها كأدوات تكتيكية لا اعتبارات حول الطريقة التي يمكن بها ضمان بقاء البشرية على قيد الحياة باتخاذ تدابير فعالة لمنع نشوب حرب نووية • وأيا كان الأمر ، ينبغي لأصحاب هذه الاقتراحات ، في حالة اقتناعهم بها ، أن يضعوها موضع الاختبار في مفاوضات شبيهة بالمفاوضات التجارية •

وتنعكس الاختلافات الأساسية بالضرورة في المناقشات المتعلقة بالمسائل الاجرائية• ومن المنطقي للذين يريدون اتخاذ خطوات سريعة وفعالة لدرء خطر نشوب حرب نووية أن يحثوا على اجراء مفاوضات محددة وانشاء هيئة فرعية ملائمة • على أن الذين يودون تفادي كل ما من شأنه أن يعوق برامج تسليحهم ، يؤثرون تجنب النظر في هذه المسائل وهم على الأكثر مستعدون للاستمرار في تكرار مواقفهم السلبية في مناقشات غير ملزمة• وهذا يؤدي الى الحياد عن النظر الفعلي في المسائل وتعيق أو تحول ، على التوالي ، دون احراز أي تقدم نحو حلها •

الرفيق الرئيس ،

ومما لا يمكن انكاره أن أساس المناقشات الاجرائية يكمن في النهج العام للبند ٣ من جدول أعمالنا • فالاقتصار على تقديم مشورة منهجية الى دبلوماسيين لديهم خبرة سنوات طويلة بأعمال المؤتمرات وساهموا مساهمة أساسية في اعداد اتفاقات دولية هامة لا يمكن أن يحل محل انعدام الارادة السياسية لدى بعض الوفود •

ويكاد لا يوجد في هذا المؤتمر موضوع أنسب من وضع تدابير عملية من أجل تفادي نشوب حرب نووية للدلالة على الوحدة القائمة بين الأقوال عن السلم والأفعال للحفاظ عليه • وما دامت هذه الأفعال منعدمة فسوف نرى أنفسنا مضطرين الى الاعتراف أمام العالم بأسباب فشل المؤتمر في احراز أي تقدم •

وان ما يسميه البعض أحيانا بحقائق هو في الواقع الموقف السلبي والذاتي لبعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ، مما يتناقض مع مطالب الجماهير على المستوى العالمي •

لذلك نحث الدول المعنية على اعادة النظر في موقفها والمساعدة في توجيه أنشطة هذا المؤتمر الى طريق المفاوضات العملية والمثمرة • اذ لا يمكن ضمان المصالح الأمنية لجميع الدول وبقاء البشرية الا باتخاذ خطوات سريعة وملموسة • ولا يقبل من دولة ، مهما بلغت من قوة أو بلغ شعورها بالقوة ، أن تستخدم مصالحها الأمنية المحددة بصورة عشوائية كأداة للتصرف ضد المصالح الأمنية للدول الأخرى •

ان وفد بلادي على استعداد لدراسة جميع المقترحات بدقة بالغة ، متناولا فيها نقطة تلو الأخرى • والكل يقدر مشقة العمل اللازم للتوصل الى اتفاق • ومع ذلك ، لابد من السعي أولا الى التماس أرضية مشتركة والاتفاق عليها باجراء مفاوضات شبيهة بالمفاوضات التجارية • ونحن على ثقة من أن جميع الحجج المقدمة لتأييد انشاء لجنة تناط بها ولاية عمل ملائمة ستحظى بالقبول شريطة أن يكون هناك استعداد مبدئي للمشاركة في اتخاذ تدابير لمقاومة الحرب النووية •

وأقصد على نحو خاص ما يلي :

أولا ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثين عدة قرارات

تعكس قلق الشعوب ازاء تزايد خطر نشوب حرب نووية وتطلب من هذا المؤتمر أن يقوم ، باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية عليا — وأشدد : أولوية عليا — باجراء مفاوضات بغية التوصل الى اتفاق بشأن اتخاذ تدابير ملائمة وعملية لمنع نشوب حرب نووية •

ثانيا ، لدينا الآن بند مستقل ومناظر لذلك مدرج في جدول أعمالنا • وينبغي لمن وافق على ذلك ألاّ يرفض النتائج •

ولا يمكن أن نوافق على الحجج المقدمة التي مفادها أن انشاء لجنة سيكون " سابقا لأوانه " • ويعلم الجميع ان الأفرقة العاملة كانت تنشأ في الماضي لمعالجة مسائل تنطوي على تباين في الآراء بشأن قضايا تفصيلية • ولا يمكن لأحد أن يقول ان القضايا المتصلة بمنع نشوب حرب نووية غير معروفة • فقد سبق أن أجريت مداولات واسعة في الأمم المتحدة وفي لجنة نزع السلاح •

ثالثا ، ومهما كانت أهمية هذه اللجنة ، فان انشاءها لا يمثل سوى خطوة واحدة • والمطلوب ، كذلك هو اناطة ولاية بهذه اللجنة تسمح لها بالتفاوض والاتفاق على تدابير ملموسة • ذلك ان مجرد بيان المواقف لن يفيد في احراز تقدم •

رابعا ، توجد مقترحات ملموسة مطروحة على المائدة وتشكل أساسا طيبا لاجراء مفاوضات • فقد قدمت مختلف الأطراف ورقات عمل وطرحت اقتراحات هامة أثناء المناقشات • ويطلب من كل وفد تقديم مساهمته لاحراز مزيد من التقدم •

وتتيح عملية التفاوض امكانية القيام بما هو ملح الآن ، ونعني به النظر بدقة في المقترحات للاتفاق على اتخاذ تدابير عملية •

ومن شأن انشاء لجنة تناط بها ولاية التفاوض أن ينهي على الفور المناقشات الاجرائية وأن يهيئ الشروط الأساسية التي تمكّن اللجنة من تناول جوهر القضية •

الرفيق الرئيس ،

يحتفظ وفد بلادي بحقه في عرض موقفه بالتفصيل بشأن المسائل الأساسية في مرحلة لاحقة من مداولاتنا في الجلسة العامة • وأود في الوقت الحالي أن أؤكد مرة أخرى موقفنا المؤيد لاتخاذ مثل هذه التدابير التي ستخلق عقبات فعلية تحول دون نشوب حرب نووية •

لقد اتخذت البلدان الاشتراكية في هذا الصدد عددا من المبادرات الملموسة • ففي بداية هذا الشهر ، طرح الرفيق شيرنكو ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، مقترحات ذات طابع سياسي وعسكري على السواء • وتتراوح هذه المقترحات بين التصديق على معاهدات الحد من اجراء التجارب الجوفية للأسلحة النووية والانفجارات النووية للأغراض السلمية التي تقوم بها الولايات المتحدة وبين حظر دعاية الحرب النووية ، والالتزام الذي يجب أن تتخذه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بألاّ تكون البادئة في استخدام الأسلحة النووية ، وتجميد الأسلحة النووية وتخفيضها وتدميرها على نحو كامل ونهائي من خلال المفاوضات الواجب اجراؤها على أساس المساواة والأمن المتساوي • وقد عرضت هذه المقترحات على المؤتمر في الوثيقة CD/444 المؤرخة في ٦ آذار/ مارس ١٩٨٤ •

وهذا ، في نظر الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الطريق الواجب والممكن اتباعه •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية على بيانه وعلى الكلمات الطيبة الموجهة الى الرئيس •

لقد استنفدت اليوم قائمة المتكلمين • فهل هناك ممثلون أخرون يودون أخذ الكلمة ؟ ان لم يكن الأمر كذلك فانني أنوى الآن تعليق الجلسة العامة والدعوة الى عقد اجتماع غير رسمي للمؤتمر ، لنستأنف بعده مباشرة الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٥ واستؤنفت الساعة ١١/٤٥ •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : تدعى الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح الى الانعقاد • أمام المؤتمر مشروع مقررين عممتهما الأمانة بعد تلقي طلبات الاشتراك وما تلاها من استيضاحات ، التي وردت من اليونان وايرلندا • وسننظر في مشروعي المقررين بالترتيب الذى ورد فيه الطلبان الأصليان من غير الأعضاء • ومشروع المقرر الأول يتعلق بطلب اليونان ويرد في ورقة العمل ١٢٠ (١) • فاذا لم يكن ثمة اعتراض فسأعتبر أن المؤتمر يعتمد مشروع المقرر •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : يرد مشروع المقرر الثاني في ورقة العمل ١٢١ (٢) • فاذا لم يعترض أحد فسأعتبر أن المؤتمر يعتمد مشروع المقرر •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : لقد أنهينا أعمالنا لهذا اليوم ، واذا لم يكن أى عضو يرغب في الكلام في هذه المرحلة فاني أعتزم رفع الجلسة العامة • وستعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٢٢ أذار/ مارس الساعة ١٠/٣٠ • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥

---

(١) "استجابة لطلب اليونان (CD/477 و CD/478) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي للمؤتمر ، يقرر المؤتمر في الوقت الحاضر دعوة ممثل اليونان الى الاشتراك خلال عام ١٩٨٤ في الجلسات العامة للمؤتمر وفي الهيئة الفرعية المنشأة بموجب البند ٤ من جدول أعماله " •

(٢) " استجابة لطلب ايرلندا (CD/479 و CD/480) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي للمؤتمر ، يقرر المؤتمر في الوقت الحاضر أن يدعو ممثل ايرلندا الى الاشتراك خلال عام ١٩٨٤ في الجلسات العامة للمؤتمر وفي الهيئة الفرعية المنشأة بموجب البند ٤ من جدول أعماله " •